

تفسير البيضاوي

7 - { إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم } لأن ثوابه لها { وإن أسأتم فلها } فإن وباله عليها وإنما ذكرها باللازم ازدواجاً { فإذا جاء وعد الآخرة } وعد عقوبة المرة الآخرة { ليسوءوا وجوهكم } أي بعثناهم { ليسوءوا وجوهكم } أي يجعلوها بادية آثار المساءة فيها فحذف لدلالة ذكره أولاً عليه وقرأ ابن عامر و حمزة ليسوء على التوحيد والضمير فيه للوعد أو للبعث أو ١ ويعضده قراءة الكسائي بالنون وقرأ لنسوان بالنون والياء والنون المخففة والمثقلة والنسوان بفتح اللام على الأوجه الأربعة على أنه جواب إذا واللام في قوله : { وليدخلوا المسجد } متعلق بمحذوف هو بعثناهم { كما دخلوه أول مرة وليتبروا } ليهكلوا { ما علوا } ما غلبوه واستولوا عليه أو مدة علوهم { تتبيرا } ذلك بأن سلط ١ عليهم الفرس مرة أخرى فغزاهم ملك بابل من ملوك الطوائف اسمه جودرز و قيل حردوس قيل دخل صاحب الجيش مذبح قرايينهم فوجد فيه دما يغلي فسألهم عنه فقالوا : دم قربان لم يقبل منا فقال : ما صدقوني فقتل عليه ألوفاً منهم فلم يهدأ الدم ثم قال إن لم تصدقوني ما تركت منكم أحدا فقالوا : إنه دم يحيى فقال لمثل هذا ينتقم ربكم منكم ثم قال يا يحيى قد علم ربي وربك ما أصاب قومك من أجلك فاهداً بإذن ١ تعالى قبل أن لا أبقى أحدا منهم فهدأ